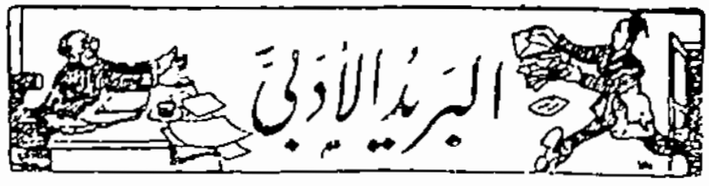

المفعول معه وواو المعية :

من عنوان المفعول معه يفهم الإنسان أن الاسم المنصوب بعد الواو مصاحب للاسم السابق لها . فالمصاحبة شرح وتوضيح للواو التي هي نص في إفادة المعية في هذا الباب . والأمثلة المسموعة من القرآن وغيره واضح فيها معنى الواو بدون تجوز أو تأويل فمن القرآن قوله تعالى : « فأجمعوا أمركم وشركاءكم » فشركاءكم ليست معطوفة على أمركم ، بل هي مفعول معه ، إذ أنه لا يراد اجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم ، وإنما المقصود اجمعوا أمركم مع شركائكم .

وقوله تعالى : « والذين تبوءوا الدار والإيمان » لا يراد به تبوءوا الدار وتبوءوا الإيمان ، إذ أن الإيمان لا يُتبوّأ ، وإنما المراد أنهم تبوءوا الدار مع إيمانهم بالله . ومن قول العرب : « لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها » معناه لو تركتها مع فصيلها لرضعها . ومن شعرهم قوله :

لا تحبسنّك أثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطوياً ومربالا

معناه هذا ردائي مطوياً مع مربال . وقوله :

فكونوا أنتمو وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال

معناه كونوا مع بني أبيكم متقاربين متعاونين .

فالشواهد المأثورة يتضح فيها أن الواو نص في المعية بدون تجوز أو تأويل . إلا أن بعض الشراح توسموا في الأمثلة وحملوا الواو معاني تحتاج إلى المجاز فلجأوا إلى التفسير ، وتفسير للتفسير ومزيد من تفسير التفسير ، فقالوا : سرت والنيل ، وسرت والطريق ، أي مصاحباً النيل ؛ ومصاحباً الطريق ، أي مقارناً النيل ؛ ومقارناً الطريق في سيري ، وذلك تفسيراً لقولهم سرت مع النيل ، وسرت مع الطريق . وهذا من العبث واللغو بمكان . ولكنا على هذا النمط تعلمنا وعلمنا كتب النحو . وفي هذا العبث وقع المؤلفون ، وبهذا العبث ألزم التلاميذ في المدارس ، فاضطرب المدرس في الشرح ويحايل ، واستغلق المعنى على التلميذ فلجأ إلى الحفظ من غير أن يتصور المراد . ففي كتب قواعد اللغة العربية المقررة على تلاميذ المدارس الابتدائية تعريف معقد للمفعول معه استنباطاً من أمثلة وضعوها وفيها كثير من الخطأ ، أو على الأقل فيها مبالغة في المجاز لا يهضمها التلاميذ ، فقد عرفوا المفعول معه بأنه اسم منصوب بعد واو بمعنى مع ، للدلالة على ما فعل الفعل بمقارنته . فتكملة التعريف « للدلالة على ما فعل الفعل بمقارنته » يتوقف عند تفهمها الكبير ويعجز عن تصورها الصغير . وكان الأولى أن يقتصر في التعريف على شطره الأول « وهو اسم منصوب بعد واو بمعنى مع » . أما الأمثلة ، فهي مؤلفة بقصد التجديد منهم — على ما يظهر — ولكنها خرجت عن المعنى المطلوب ، فقالوا : غرد البلبل والشجرة ، أي مع الشجرة ، أي مصاحبا الشجرة ، أي مقارنا الشجرة في تغريده . وقالوا : جلس المكين وباب المسجد ، أي مع باب المسجد ، أي مصاحباً لباب المسجد ، أي مقارناً لباب المسجد . وقالوا : جلس التلميذ والكتب ... أي ... أي ... أي ... ومع كل هذه « الأيايات » التي يلجأ إليها ، فإن الأمثلة لا تتضح للمتعلم ، وبخاصة إذا كان صغيراً .

ولعمري إن هذه وأمثالها مما ورد في كتب قواعد اللغة العربية مما أخطأها التوفيق وجانبها الصواب ، ولو اقتصروا على خرجت وطلوع الشمس ، أو وغروب الشمس ، أو وصلاة الظهر مثلا ، وغيرها مما يتضح فيه المعنى بدون « أيايات » لكان أولى وأرحم بعقول التلاميذ ، ولكنه الخطأ في أساس التأليف تبعاً لخطأ سابق في كتب النحو بدون تمحيص .

ومثل هذا الخطأ أيضاً حادث في واو المعية التي ينصب بعدها الفعل المضارع ، ذلك أن فاء السببية وواو المعية تضمر بعدها أن — كما قالوا — وجوباً بشروط ، إلا أن معنى كل منهما مخالف للآخر . فالفاء يكون ما قبلها سبباً لما بعدها ، وما بعدها متأخراً عما قبلها ، وقد نبا عليه تقول أقبل فأكرمك ، وذاكر فتنجح ، فالإكرام مترتب على الإقبال ، والمذاكرة سبب في النجاح ، ومن القرآن قوله تعالى : « يا ليتنا نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل » ؛ يفهم منه أن عملهم الغير لما كانوا يعملون مترتب على ردهم إلى

الدنيا مرة أخرى . أما الواو فيكون ما بعدها مصاحباً لما قبلها في نفس الوقت ، ومن ذلك قوله تعالى : « يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين » ، فهم يتمنون ردهم مرتبطاً في الوقت نفسه مع عدم تكذيبهم بآيات الله ، ومرتبطاً مع كونهم من المؤمنين . ومن الشعر قوله :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

معناه مع إتيانك في الوقت نفسه مثل ما نهيت عنه . وقوله :

أتيت ريان الجفون من الكرى وأبيت منك بليلة اللسوع

معناه مع بياتي في الوقت نفسه من حبي لك وتقلبي في فراشي كمن لدغته العقرب .

لكن الأساتذة — مع احترامي لهم — مؤلفي كتب القواعد عاقبوا بين الفاء والواو في الأمثلة بدون نظر إلى اختلاف معنييهما فقالوا : ذاكر فتنجح ، وذاكر وتنجح ، فالمثال الأول يرتب فيه النجاح على المذاكرة ، ولكنه في الثاني يحتاج إلى تأويل ، ومع ذلك فهو بعيد عن معنى الواو التي في هذا الباب على كل حال حقيقة أنه قد يكون مع المذاكرة النجاح ، ولكن ليس النجاح مرتبطاً مع المذاكرة في نفس الوقت ، وإنما هو مترتب عليها ، وهي سبب له . وذلك ما تفيده الفاء التي تؤدي معناها لام[1] التعليل ، وتصلح أن تخلفها في أمثلتها .

وإن الآيات والأمثلة لتؤيد كل ما قدمنا ، ولله در ابن مالك إذ يقول :

والواو كالفاء إن تفد مفهوم مع كلا تكن جامداً وتظهر الجزع

فهو يذكر لنا أن الواو ينصب بعدها المضارع كالفاء بشرط أن تفيد المعية . ومثاله موضح كل الإيضاح . فلعل المؤلفين لكتب القواعد يذكرون ذلك عند إعادة الطبعات .

عبد الستار أحمد فراج
مدرس باللغة العربية

١ — تشرد في اللغة ولا موجب له :

علم الله أنني جد حريص على سلامة اللغة ، ولكنني أكره التزمت فيها ، وأبغض شيء إلى نفسي الإمعان في الجدل إلا جدلا يكشف حقاً ، أو يدحض باطلا ، أو يهدي إلى الرشد ؛ وقد صنفت فرعاً بمسائل كثيرة يتعلق بها بعض من حسنت نيتهم ، أوضاق أفقهم ، أو استولى عليهم الغرور ، وأحب أن يتسع نطاق (البريد الأدبي) بالرسالة الغراء لنشر هذه المسائل ؛ فمنها :

١ — يحرص كثير من أهل الفضل والدراية على تغيير لفظ العلَم الكُنية المصدَّر بأب إذا كان مضافاً إليه ؛ فيقولون : مدرسة أبي حمص ، ومدرسة أبي الطامير ؛ جرياً على قاعدة جر المضاف إليه بالياء إذا كان من الأسماء الخمسة ؛ وقد يقعون بحسن نية فيما يدعو إلى السخرية فيقولون (مدرسة بني أبي الريش) يريدون مدرسة البنين ببلدة أبو الريش ؛ ولو علموا أنه يجوز حكاية الكنية على أشهر أوضاعها ، وهو صيغة الرفع بالواو لأراحوا واستراحوا ، وأظن الأستاذ الإمام الشيخ حمزة فتح الله قد عقد بحثاً لذلك في كتابه (المواهب الفتحية) ، وقرأ أحد الصحابة (تبت يدا أبو لهب) كما في تفسير العلامة (أبو السعود) .

٢ — يتشبث بعضهم بوجوب جر كلمة (أثناء) فيقولون مثلا (يلمع البرق في أثناء السحاب) ، وهم يعتمدون في هذا التزمت على ورود الكلمة في جميع المراجع اللغوية التي بأيدينا على هذه الصورة ، ويقول النحاة : إن اسم المكان لا يقبل النصب على الظرفية إلا مبهماً ؛ وأثناء جمع ثِنى ، وهي في جميع الأوضاع مخصصة غير مبهمة لانحصار حدودها فيما أضيفت إليه ؛ وهذا بلا شك كلام صحيح ؛ ولكن لم لا يكون نصب الكلمة جارياً على نزع الخافض ، وهو كثير جداً في كلام العرب ، وجعله بعض العلماء قياسياً في المصادر المؤولة من (أن) وما دخلت عليه بل في غير المصادر من الأسماء الصريحة ؟

٣ — ما زال بعض الأدباء يتكرون كلمة (الهناء) لعدم ورودها مجردة من تاء التأنيث في أشهر الموسوعات اللغوية ؛ وقد غاب عنهم ورودها في (المخصص) للعلامة (ابن سيده) في باب ألوان العيش والنعيم (أو كمال قال) ؛ ويعلم الله كم جرى قلمهم الأحمر والأزرق على كلمة الهناء شاخين مزهوين ، وكم نال (ابن نباته) الشاعر الظريف من الزراية والاستخفاف حين طرق أسماعهم بيته الرشيق :

هنأه عما ذاك العزاء المقدما فما عبس المحزون حتى تبسما

---

(١) تبين لي أن فاء السببية تؤدي ما يؤديه المفعول لأجله المجرور باللام دائماً ، فتاكر تنجح مثل ذاكر لنجاحك . وتبين لي أن واو المعية تؤدي ما تؤديه الحال دائماً ، فقولك لا تنه عن خلق وتأتي مثله مثل لا تنه عن خلق في حالة إتيانك مثله . هذا رأيي لي ولعله صواب ...

٤ — يتمسك كثير من أوائك بوجوب ضم راء (الرصافة) واقفين عند نص (الفيروزبادى)، ولو أنصفوا لحولوا أعينهم إلى ما كتبه شارح القاموس على هامش المادة، وإذاً لعلموا أن الفتح والضم سيان، وفى ظنى أن الفتح فى مثل هذه الكلمة أرق وأجل، وما أحسب (على بن الجهم) طيب الله ثراه قد نطق بها إلا مفتوحة الراء حين قال بيته الخالد:

عيون الها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ندرى ولا ندرى

٢ — أمس من ذى قبل:

كثيراً ما يعترض القارئين، ويجرى على ألسنة المتحدثين هذا الأسلوب، ومنهم من يكتفى بفحواه وما يتبادر إلى الذهن من معناه، غير باحث فيما بنى عليه من أساس لغوى، أو قاعدة نحوية، ومنهم من يحرف الكلام عن مواضعه، فيزعم أن اللفظ الأخير منه وهو (قبل) بفتح الباء لا بسكونها، وينسى أن هذا الضبط يفضى إلى قصور فى المعنى وتعسف كبير، إذ (القَبْلُ) هو كل شىء فى مستهل وجوده، أو على حد تعبير المعجمات: هو الشىء أول ما يكون؛ وما زلت أبحث فى هذه المسألة وأدير الحوار حولها مع الثقات من أهل البصر باللغة حتى انتهيت إلى ما أعتقده فيها، وخلاصته أن كلمة (قبل) ظرف مبنى على الضم لحذف المضاف إليه، ونية معناه كبقية (الغايات) وهى ظروف محصورة فى كتب النحاة منها: بعد ووراء وخلف الخ، وأن كلمة (ذى) ليست بمعنى صاحب — كما يتبادر إلى الذهن — ولكنها اسم موصول يستعمل فى لغة طَيِّئ للمفرد وغيره مذكراً ومؤنثاً كما هو منصوص فى المصادر النحوية كشرح (ابن عقيل) وحاشية (الخضرى)، وإنها قد تأتى مبنية بلفظ واحد وهو (ذو) رفعاً ونصباً وجراً، وقد تعرب بالواو رفعاً وبالألف نصباً وبالياء جراً عند قوم من طَيِّئ فتكون فى أحوال الإعراب مثل (ذى) بمعنى صاحب التى هى من الأسماء الخمسة، وعلى هذا الوجه يمكن توجيه الأسلوب، ويكون الظرف المبنى على الضم صلة الموصول باعتباره شبه جملة على حسب ما شرحه النحاة.

وإذاً يكون المعنى: هذا الشىء خير من الذى كان قبله، أو هذه الحالة أحسن من التى سبقتها وهكذا، وبذلك يستقيم اللفظ وينسجم مع المعنى المراد، والسلام.

الأسكندرية — محمود البشبيشى

التناسب. وهو الآية. وحسن الجرس. وتكرير المقطع:

يظهر أن هذه الكلمات ونظائرها حبيبة إلى الأستاذ الفاضل محمود البشبيشى، ولها بالقلب نوطه، فهو يألفها ولا يفتأ يلهج بها ويكررها!

ولو كانت تلك الكلمات محل ما نحن بصدده لقلنا: لقد أتى الأستاذ بما لم يأت به الأوائل، واستدرك ما فاتهم وطلع علينا برأى طريف له دعامة من الحق تسنده، ولكن الأستاذ أخذ يردد كلمة التناسب ويظنها حجة له وهى على الضد مما يرى إذ ما شأن التناسب هنا فى موضوعنا؟ التناسب الذى أورده ابن مالك فى ألفيته إنما أورده فى الأسباب التى تجعل الممنوع مصروفاً ومدار البحث مقصور على أن المصروف قد لا ينصرف، وذلك عند الاضطرار لا التناسب. وبالرغم من هذا ليست الآية شعراً حتى نقول: إن اضطرار الوزن أدى بكلمة أشياء أن تمنع من الصرف وهى مصروفة وبهذا عرف موضع هاتين الكلمتين: الاضطرار، والتناسب، وفى أى شىء يردان، وعلم لنا أن كلمة التناسب فقدت قوتها السحرية، إذ لا مكان لها فى محل النزاع.

بقى أن ننتقل مسرعين إلى ما بقى من الألفاظ (جو الآية، وحسن الجرس، وتكرير المقطع)، والتى اعتمد عليها الأستاذ بعد التناسب فى التوجيه لرأيه الذى ارتآه فى كلمة (أشياء) الواردة فى الآية، فهو يرى أن كلمة (أشياء) فى الآية (لو وردت مصروفة لتكرر حتماً مقطعان بلفظ واحد، وكان ذلك مخلا إلى حد ما بحسن الجرس والتناسق، ولا شك أن القرآن الكريم فى المكان الأول من رعاية التناسق والسلامة من كل مظان التنافر، وهذا من أعظم وجوه الإعجاز)

وكأن الفسر — على هذا — لو فسر تلك الآية خارجاً بكلمة (أشياء) عن جو الآية، ومعبراً بقوله: «يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تظهر لكم تسؤكم وتغمكم» لجاز له أن يفعل، لأن الأستاذ يقول: «فلو خرجت كلمة أشياء عن جو

الآية لجاز عليها ما يجوز على سواها من الصرف والتنوين » . وما رأى الأستاذ الفاضل فى مثل هذا التعبير أو التفسير ؟ أهو براه بليغاً خالياً من التنافر ؟ أو يراه غير بليغ ؟ إن رآه بليغاً فقد سلم بأن تكرير المقطع مرتين بلفظ واحد سواء فى الآية أو غيرها لا يخل بحسن الجرس والتناسق ، وإن تخيله غير بليغ لتكرير المقطع مرتين فقد رجع عما ارتآه من صرف الكلمة عندما تخرج عن جو الآية ، والمفسر — كما تعلم — حريص على أن يكون تفسيره متناسقاً يطابق الآية ويقاربها .

وإلى هنا نرى أن التمسك بتكرير المقطع لايقوى على التحليق طويلا ، فقد هوى عندما سدد إليه الأستاذ أحمد المجمى مصوبته وأورد ما أورده من الآيات ، وهل روى غلته ما أجاب به الأستاذ البشبيشى بعد ذلك ؟ فى الحق أن حجة الأستاذ المجمى ما زالت ملزمة ، لأن كلمة (شىء) فى الآيتين منونة ، وليس فوقها علامة من علامات الوقف كما هو المعهود فى المصاحف ، والقياس على هذا صحيح ، وليس قياساً مع الفارق — كما يقول الأستاذ البشبيشى — : « وإنه من الممكن ، بل من الحسن الوقف على كلمة شىء » إذ يعد هذا ابتداعاً لم يرد عن الرسول عليه السلام . ويلزم من ذلك على رأيه أن الآية تكون خالية من التنافر عند الوقف بدون موجب ، ولا تكون كذلك عند الوصل ، وذلك أمر لم يعهد فى آيات القرآن ، ولم يقل به أحد إلا إذا وافقنا الأستاذ البشبيشى على هواه كلما أراد التخلص من مشكل ، ودون شك أن هذا يجعل الأمر فوضى .

وادعاء أن همزة (شىء) مسبوقة بلين صامت ، وهمزة أشياء مسبوقة بحرف مد ساعد ، وأن لذلك تأثيره فى ثقل المقطعين ادعاء غير ناهض . لأنه ثبت فى الآيتين أن المقطع تكرر مرتين بلفظ واحد ، ولا يعكر ذلك ما إذا كان الحرف صامتاً أو ساعداً وذلك كاف فى الرد .

وفى المختتم نعود فنقول : إن علماء اللغة بصريهم وكوفيهم أجمعوا على أن الكلمة ممنوعة من الصرف فى جميع الحالات إلا إذا كان ثمت اضطرار ، ومنعت الصرف لكثرة الاستعمال تشبيهاً لها بألف التأنيث الممدودة ، وفى هذا القدر كفاية .

محمد غنيم

لغويات :

نعيد اليوم . للتذكير . ماقلناه بالأمس :

١ — قلنا إن الفعل (هاج) الثلاثى إنما يتعدى بنفسه ويلزم ، وإن الرباعى المهموز منه (أهاج) خطأ لم يلفظ به لسان عربى قح ، وإن الصواب — فى التكثير — هو التضعيف (هيّج) لا الهمز . ولكن الأستاذ محمود رزق سليم لا يزال — بالرغم مما سبق — يقول ص ٧٧٩ « (وأهاجت) فى خاطره أبالسة الشعر فأتاها فى بيتها . »

٢ — وقلنا إن وصف (أفعل فعلاء) إنما يكون على (فُعْل) لاغير . ودع عنك تشقيق فلان وتخريج علان . وأصغ إلى قول الرحمن على لسان ملكه جبريل . قال : « ومن الجبال جدد (بيض وحمر) مختلف ألوانها وغرابيب (سود) » . وقال : « وسبع سنبلات (خضر) وأخر يابسات » . وقال « إنها ترمى بشرر كالقصر كأنه جمالات (صفر) . » وقال — وهو أصدق القائلين : « متكئين على رفرف (خضر) وعبقرى حسان » فكيف يصح للأستاذ صبحى إبراهيم الصالح — وغيره — أن يقول ص٧٨٣ « وتمحو تحت ألوانها الداكنة (السوداء) كل مايدب على الأرض أو يجرى » ؟

٣ — وقلنا لايقال (داوٍ) من الدوّى وإنما (مدوّ) من (دوّى) الرباعى لا الثلاثى ، ولكن الأستاذ محمد فتحى عبد الوهاب يأبى إلا أن يقول ص ٨٠٩ « واستمعت الأرنب إلى صوت (داوٍ) قادم من بعيد . »

وبعد : فالذى قلناه بالأمس نقوله اليوم مذكرين . وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين .

(الزيتون) همرنانه

جامع الترمذى :

جاء فى عدد « الثقافة » ٩٤٥ فى ص ٢٢ قول الكاتب : « المحدث أبو عيسى الترمذى صاحب الجامع الصحيح فى الحديث » والصواب أن نقول « الأمام الحافظ أبو عيسى الترمذى صاحب الجامع فى الحديث » لأن لقب « المحدث » هو دون « الحافظ »

فى مصطلح علماء السنة ، بل هو رابع الأئمة الخمسة : البخارى ومسلم وأبى دواد والترمذى والنسائى . وكتابه فى الحديث اسم « الجامع » وأما « الجامع الصحيح » فهو للبخارى ، وكذلك مسلم سمى كتابه « الجامع الصحيح » لأنهما لم يخرجا إلا الصحاح وأما الترمذى فاسم ديوانه « الجامع » وقد خرج فيه الصحيح والحسن والغريب ، والغرائب التى خرجها فيها بعض المناكير ، ويخرج حديث الثقة الضابط ، ومن يهم قليلا ومن يهم كثيراً ومن يغلب عليه الوهم ، ويبين ذلك ولا يسكت عنه . وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط ومن فى حفظه بعض شىء وتكلم فيه بحفظه ، لكنه يتحرى فى التخريج عنه ، وأما البخارى فشرطه أشد من ذلك ، وهو أن لا يخرج إلا للثقة الضابط وان ندر وهمه ، وإن كان قد اعترض عليه فى بعض ما خرج عنه وبسط القول فى هذا فى كتاب (شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسى) المطبوع مع شروط الأئمة الخمسة للحازمى). والترمذى ينتسب إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له جيحون ، والناس مختلفون فى كيفية هذه النسبة ، بعضهم يقول بفتح التاء ، وبعضهم يقول بضمها ، وبعضهم يقول بكسرها ، والمتداول على ألسنة تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم ، والذى كنا نعرفه قديماً كسر التاء والميم جميعاً ، والذى يقوله المتنوقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم ، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه . والترمذى أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث ، صنف الجامع والعلل تصنيف رجل متقن ، وبه كان يضرب المثل فى الحفظ ، تلمذ للبخارى وشاركه فى شيوخه ... توفى بقرية بوغ إحدى قرى ترمذ سنة ٢٧٩ ، انتهى بايجاز من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) المطبوع بمصر .

محمد أسامة عليبة

قالت شهرزاد :

يوالى الأستاذ كامل كيلانى الإنتاج فى أدب الطفل الذى يعد هو أول من أنشأه فى العربية . وقد أخرجت له أخيراً دار مكتبة الأطفال (٣٢ شارع حسن الأكبر) مجموعة قصصية من سلسلة « قالت شهرزاد » منها « بنت الوزير » و « قاهر الجبابرة » و « أمير العفاريت » و « كنز الشمردل » و « صانع الأعاجيب » و « الأكذوبة » و « حصان الجو » و « الأمير الحادى والخمسون » وهى قصص طريفة مشوقة تقدم للطفل غذاء مناسباً لخياله المتفتح ومادة نامية لعقله الصغير فى أسلوب سهل فصيح جذاب .

ولا شك أن هذا اللون من الكتابة للأطفال باللغة العربية السليمة المذبة الفصيحة ، يقوم لسان الناشىء ويطبعه على البيان منذ الصغر . وكم أود أن يقبل ولدى حسام على القراءة فى مستقبل حياته مثلما يقبل الآن على قراءة قصص الأستاذ الكيلانى ، كما أود لأمثاله من الناشئين ، فيتكون جيل يشغف بالقراءة ويجنى ثمرات الاطلاع .

أبو حسام

الى الأستاذ حسين مهدى الفنام :

نشرت الرسالة الغراء فى عددها الأخير (٧٨٥) مقالاً عن المرحوم حافظ بك ابراهيم شاعر النيل نسب فيه كاتبه الأستاذ حسين مهدى الفنام أبياتاً لشاعر النيل . وقد لاحظت :

أولا : أن هذه الأبيات غير موجودة فى ديوان حافظ ابراهيم الذى قامت وزارة المعارف بطبعه .

ثانياً : هذه الأبيات من (بحر الخفيف) والبيت الآتى من الأبيات المذكورة ، على هذه الرواية غير صحيح من ناحية العروض :

وعجيب يفوز هذا بانطلاق وهذا فى ذلة المأسور

فهل الأبيات لشاعر النيل ؟ وهل للبيت المذكورة رواية أخرى صحيحة ؟

(الزقازيق) طه موسى البيومى

سؤال :

حدثنى الأستاذ الشيخ محمد رجب البيومى يوم وفاة المغفور له الأستاذ أحمد الكاشف أنه سيكتب ترجمة ضافية (بالرسالة) الغراء عن الشاعر الكبير فى أقرب فرصة ، كما سيكتب ترجمة أخرى للأستاذ أحمد محرم ، ومضت أسابيع وأشهر وطلع علينا الأستاذ الفاضل بأبحاث جديدة غير ما أشار إليه . وأنا لا أدرى أنسى الكاتب وعده ، أم أدى ما عليه وتأخرت (الرسالة) الغراء عن النشر ؟ !

(المنصورة) سعاد كامل

(الرسالة) : الجواب عن السؤال الأول بنعم ، وعن الثانى بلا